مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:06 العدد: -01.(2021) ص315-327

تعليمية المواد الدراسية خلال المرحلة التحضيرية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

Teaching subjects during the preparatory stage under the pedagogy of approach to competencies

كتفي عزوز*
جامعة المسيلة (الجزائر)
azzouz.ketfi@univ-msila.dz

خيذر سميرة
جامعة المسيلة (الجزائر)
samira.khider7@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/11/10
تاريخ القبول:
2021/12/21

الكلمات المفتاحية:
- ✓ تعليمية المواد
- ✓ المرحلة التحضيرية
- ✓ المقاربة بالكفاءات
- ✓ الإصلاح التربوي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الأنشطة التعلمية والمقاربات البيداغوجية التي تستهدف تلميذ المرحلة التحضيرية وفق نموذج المقاربة بالكفاءات؛ وتتماشى مع المرحلة العمرية للمتعلمين. بما يحبب إليهم التعلم ويرغبهم في الحصة التعليمية وتقدير المعلم، من خلال تنوع الأنشطة البيداغوجية التي تتصف بالمتعة في ضوء مزج المادة المتعلمة باللعب والقصص واستراتيجية حل المشكلات التعلمية كلعبة المتاهة وفك الالغاز الرسوم الملونة، أو انجاز مشاريع مصغرة بالورق والمقص؛ وصولا إلى استراتيجية الاكتشاف التي يتوصل اليه المتعلم بعد النجاح في حل مشكلة أو إنجاز مشروع مصغر. بما يساعد المتعلم في نموه المعرفي والسلوكي، وتربيته على الإبداع والابتكار.

وهذا بعد تحديد المفاهيم الأساسية للمداخلة؛ كالتعليمية والتربية التحضيرية وبيداغوجية المقاربة بالكفاءات ثم عرض أهم الاستراتيجيات البيداغوجية للمواد التعليمية في التربية التحضيرية وفق أمرية 16 أفريل 1976 والإصلاح التربوي 2013.

Article info

Received
10/11/2021
Accepted
21/12/2021

Keywords:
- ✓ *Didactic material*

Abstract :

The studying of this intervention is to focus on educational activities and pedagogic approaches aimed at the student of the preparatory stage according to the competency model. It is in line with the age of the learners. Including learning and learning, and appreciation of the teacher, which helps the learner in the development of cognitive and behavioral, and creativity and innovation.

And this after defining the basic concepts of intervention, such as education and preparatory education and pedagogy approach competencies and then the presentation of the most important pedagogic strategies for educational

* المؤلف المرسل

✓ *Preparatory stage* ✓ *Competency Approach* ✓ *Educational Reform*	*materials in the preparatory education in accordance with the mandate of April 16, 1976 and educational reform 2013*

. مقدمة:

يقاس تقدم الأمم بتقدم النظام التربوي فيها والتي تكون مخرجاته على درجة عالية من الجودة، حيث يعد أفرادا مؤهلين على درجة عالية من الكفاءة مبدعين وقادرين على تطوير المجتمع، ويمتلكون مرونة عالية على تطوير أنفسهم ومواكبة التغيرات ومستجدات العصر، لذلك أولى التعليم في الجزائر أهمية خاصة لجانب المعرفة العلمية في تكوين التلميذ، ومنح لهذا الجانب وقتا معتبرا ضمن التوقيت العام للبرنامج الدراسي، كما اهتمت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول الأخرى بطفل ما قبل المدرسة و بالتعليم التحضيري، حيث عملت على توفير المؤسسات الخاصة بهذا النوع من التعليم لاستقبال الاطفال وتقديم الرعاية و التربية اللازمتين لضمان أحسن نمو لهم، وقد أُدخل التعليم التحضيري للنظام التربوي الجزائري عام 1977/1976 من الناحية النظرية، وحيث أن طبيعة المواد في المرحلة التحضيرية تقتضي وتتطلب منهجية خاصة بها تتسم بمعايير أساسها التدرج و التكامل بين الممارسات الحياتية بين المنزل والقسم التحضيري المراحل وفق المقاربة المنهجية و العلمية المتماشية وأهداف هذه المرحلة العمرية وخصوصيتها. وذلك لضمان السير الحسن للدرس والانسجام داخل وحدات المادة التعليمية نفسها وتكرس المبدأ البنائي للوحدات المفاهيمية والمعرفة العلمية، لذلك جاءت تعليمية المواد في المرحلة التحضيرية لتهتم بتنمية قدرات التلاميذ باعتبارها الوسيلة الإجرائية التي تساعدهم على اكتساب وتوظيف المهارات في مختلف الأنشطة التعلمية لإعداد الأفراد في جميع مظاهر النمو المتنوعة لمجابهة مجالات الحياة المستقبلية، سواء من الناحية التعلمية أو بناء شخصية الطفل. ولتحقيق هذا الهدف شهدت المنظومة التربوية في الجزائر تجارب كثيرة من التطبيقات البيداغوجية، مثل بيداغوجيا التدريس بالمحتويات ثم بالأهداف نهاية ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، التي جاءت كنموذج جديد للتعليم يسعى إلى ترقية التعليم وتفعيله وتعديل مسارات التكوين لتجعل بذلك من الطفل محورا لعملية التعليم دون الإهمال لباقي عناصر الفعل التربوي، كما ورد في كثير من أدبيات وزارة التربية الوطنية ومناهجها ومداخلها العامة مولية في الوقت نفسه عنايتها لتكوين الأساتذة المؤهلين للتدريس في التربية التحضيرية، بما يتماشى وخصوصية المرحلة ومتطلبات نمو المتعلمين. لما لهؤلاء من دور أساسي في عملية التعليم، وهذا كله من أجل الوصول إلى تسليح الطفل بالكفاءات التي تعده للحياة المستقبلية متسلحا بالمعارف الحديثة والكفاءات العالية والقيم والأخلاق والاتجاهات وإعداده للتعامل مع ثورة المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة وذلك من خلال مناهج متطورة ومتميزة في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وهذا كله يشمل كل المراحل التعليمية بما في ذلك المرحلة التحضيرية.

ومما سبق التطرق إليه سنحاول بناء تصور نظري لتعليمية الأنشطة التربوية في المرحلة التحضيرية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات حسب حاجات ومتطلبات هذه الفئة العمرية بهدف:

- تحديد المفاهيم كبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ومستوياتها في التربية التحضيرية.
- عرض بعض أنشطة التدريس المناسبة للمرحلة التحضيرية في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، كطريقة المشاريع وأسلوب حل المشكلات وطريقة التعلم بالاكتشاف.
- تقييم الأنشطة البيداغوجية المقترحة لاختيار أنسبها للمادة الدراسية المقدمة.

من خلال طرح التساؤل التالي:

. ماهي أهم الأنشطة البيداغوجية الممكن ممارستها لتلميذ المرحلة التحضيرية في ظل المقاربة بالكفاءات؟

وللإجابة على هذا التساؤل سيتم التطرق إلى:

2. تحديد المفاهيم:

1.2 مفهوم التعليمية

- مصطلح التعليمية تعني ببساطة الإجابة على التساؤلات التي يطرحها التعلم في مختلف المواد وفق مقاربة توظف آليات بناء المفاهيم في التعلم النشط. (عبد الله صادي وآخرون، 2009، ص109).

- وتُعرف أيضا على أنها "عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة". (محمد زياد حمدان، 1980، ص 27).

- كما تعرف بأنها "عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم لفظا إلى ذهن المتعلم". (سهيلة محسن، كاظم الفتلاوي، 2003، ص 11). ومن كل ما سبق فإننا نقصد بالتعليمية في هذه الدراسة ما يلي:

التعليمية آلية بيداغوجية لتنظيم الأنشطة التعلمية في المرحلة التحضيرية وتشمل الأفعال والأقوال والإجراءات التي يديرها المعلم وينفذها المتعلم لتحقيق أهداف تربوية مرغوبة لدى المتعلمين على المدى القريب والبعيد.

2.2 مفهوم المرحلة التحضيرية:

هي تربية تقدم للأطفال الذين هم في سن لا يسمح لهم قانونيا الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وهي عبارة عن اقسام فتحت أو الحقت بهذه المدارس.(بورصاص فاطمة الزهراء ،2009، ص25)

أما التعليم التحضيري: فقد جاء تعريفه في الجريدة الرسمية أمريه رقم 35-76 الصادرة بتاريخ 16 افريل 1976 في المادة 19 كما يلي: التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة.

(رابح تركي عمامرة ،1990، ص 82)

كما جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية كما يلي "التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة، أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة.

وكذلك " التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل امكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة ".

(مديرية التعليم الاساسي، 2004، ص 3-7)

3.2 مفهوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات: استراتيجية خاصة تعمل على تحديد العوامل المساهمة في تحقيق الأداء الفعال لمجموعة من المعارف والمهارات والقيم تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة لدور أو وظيفة أو نشاط، ويمكن للكفاءة أن تدمج عدة معارف ومهارات، وتترجم إلى نشاط قابل للملاحظة والقياس، وتطبق في سياقات شخصية واجتماعية ومهنية، وتستخدم برغبة وإرادة في التطوير.

4.2 تعريف المقاربة: تُعرف المقاربة على أنها تصور أو مشروع عمل يتطلب استراتيجية بيداغوجية خاصة تعمل على تحديد العوامل المساهمة في تحقيق الأداء الفعال. كما تعرف المقاربة أيضا على أنها تصور نظري مكون من مجموعة مبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي. (نورة بوعيشة ،2008، ص66)

5.2 تعريف الكفاءة:

تعرف الكفاءة بأنها" مجموعة من المعارف والمهارات والقيم تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة لدور أو وظيفة أو نشاط، ويمكن للكفاءة أن تدمج عدة معارف ومهارات، وتترجم إلى نشاط قابل للملاحظة والقياس، وتطبق في سياقات شخصية واجتماعية ومهنية، وتستخدم برغبة وإرادة في التطوير. (نايت سليمان واخرون ،2004، 29)

وهي أيضا " شبكة المكونات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والحس-حركية وتطبيقها داخل فئة من الوضعيات وتوجهها نحو غاية محددة" (الخطابي عز الدين، غريب عبد الكريم ،2005، ص11).

كما تعرف أيضا على أنها مجموعة منظمة ووظيفية من الموارد (معارف-قدرات-مهارات...) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل، وتنفيذ نشاطات، وإنجاز أعمال. (حثروبي محمد الصالح ،2002، ص 42)

وتعني الكفاءة في العلوم الطبيعية القدرة على مجابهة مختلف المشكلات الحياتية التي يصادفها المتعلم في وسطه مثل كيفية المحافظة على سلامة جسمه وعقله وبيئته وتطبيق معارفه ومهاراته في مجالات الزراعة، الصحة، البيئة والبيوتكنولوجيا. (باجي بوبكر، د ت، ص 37).

5.2 مفهوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية. ومن ثَمة فهي اختيار منهجي يمكّن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.(حاجي فريد ،2005، ص2)

- وتعرف أيضا بأنها مقاربة تعليمية بمنظور علمي تهدف إلى ربط التعليم بالواقع والحياة، ويسعى إلى تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية، تعمل المناهج فيها على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدلا من اعتماد أسلوب التزامني للمعارف، كما تعمل على تحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم في إطار تكاملي تفاعلي ومسؤول.

-وتمثل بيداغوجية الكفاءات شكلا من أشكال التجديد البيداغوجي الذي يتأسس على مبدأ المراهنة على المتعلم وجعله في قلب الاهتمام والتفكير من خلال احترام شخصية وحاجاته وقدراته وإشراكه في مسؤولية تعلمه وتمكينه من تنمية استقلالية الفكرية والمعرفية. (باجي بوبكر، ب ت، ص 37).

والمعرفة في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات: هي معرفة وظيفية، أي أن المتعلم يمتلك القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة إذ غاية التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات أن يكتسب المتعلم معارف وأن يتعلم كيف يستفيد منها ويوظفها في الحياة. (اللجنة الوطنية للمناهج ،2005، ص 7)

3. مستويات التدريس بالكفاءات: تتضمن الكفاءة مجموعة من المستويات تتدرج كما يلي:

أ-الأهداف التعليمية (وتشمل مؤشرات كفاءة + تعلم): تتحقق في نهاية كل حصة مثل قراءة حرف أو مقطع.

ب-الكفاءة القاعدية: يتم تحقيقها خلال وحدة تعليمية (مجموعة من الحصص والمواضيع) مثال: تقديم معلومات دقيقة عن نص مقروء في مادة اللغة العربية.

ج-الكفاءة المرحلية: هي الكفاءة التي يتم تحقيقها خلال مجموعة من الوحدات التعليمية تنجز خلال شهر أو فصل كامل، مثل في اللغة العربية تتم القراءة جهرا يراعي الأداء الجيد مع فهم ما يُقرأ.

د-الكفاءة الختامية: تتحقق في نهاية السنة الدراسية مثال: يقرأ المتعلم نصوصا وتتفاعل مع محتواها بحيث تستجيب لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية.

هـ-الكفاءة الختامية المندمجة: تتحقق في نهاية الطور، مثال: تقويمات المختلفة لمادة معينة رياضيات، لغة عربية، التربية الإسلامية ... الخ) (مديرية التربية ،2009، ص 10)

1.3 المفاهيم المرتبطة بالمقاربة بالكفاءات:

أ-نص الكفاءة: هو عبارة عن نص موجز يترجم التعلمات المطلوب التحكم فيها من قبل المتعلمين في نهاية مسار التعلم ما (طور، سنة، شهر، وحدة تعليمية) ولصياغة نص الكفاءة هناك شرطان هما: تحديد ما هو منتظر من المتعلم، وذلك بتحديد الكفاءة المراد تطويرها بصورة واضحة، مع ربطها بالوضعية ذات المجال الواحد، شروط تنفيذ المهمة المنتظرة من المتعلم.

ب- دلالة الكفاءة: يتعلق الأمر هنا بتوضيح غرض التكوين النوعي المقصود بالكفاءة المتعلق اكتسابها في مستوى معين، فما هي دلالة كفاءة ما حين نتوقع تنميتها لدى المتعلمين و في هذا السياق نشير إلى أن الكفاءة يمكن أن تكون أقل أو أكثر شمولية و درجة الشمولية في الكفاءة متوقفة مباشرة على تشعب العملية المطلوب إنجازها و بالفترة الزمنية الضرورية لاستكمال التعليمات المطلوبة للتحكم في الإنجاز، فالكفاءة التي يتوجب اكتسابها على فترة الدراسة كلها تكون شموليتها أكبر من الكفاءة التي يتوقع اكتسابها في مستوى دراسي من المستويات.

ج -الأهداف التعليمية: إن الأهداف التعليمية هي التي تبين المعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم للبرهنة على كفاءاته أي أن الكفاءة إذا كانت هي القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف (مستويات المواد ومعارف سلوكية، اجتماعية، وجدانية)، فإن أهداف التعلم توضح المعارف التي إذا تحكم فيها المتعلم فإنه يستطيع أن يبرهن على كفاءاته.

د -المحتويات التعليمية: تمثل الكفاءة المبدأ المنظم للتكوين، ويندرج ضمن المنطق الذي يعوض عرض المحتويات، حيث أن هذه الأخيرة تفرضها الكفاءة، فهي تستطيع ممارسة الفرز والانتقاء لهذه المستويات ولقد قام عدد من المؤلفين باقتراح تصنيف مبسط جدا لمحتويات التعلم في ثلاثة أنماط هي: -المعارف الصرفة: (محتويات المواد)، المعارف الفعلية: (فكرية أو نفس حركية)، المعارف السلوكية (اجتماعية، وجدانية).

هـ-الوضعية التعلمية: تعرف بأنها: موقف يكتسب منه المتعلم معلومات انطلاقا من المشروع الذي يعده وبالاعتماد على الكفاءات التي سبق وأن تحكم فيها والتي تسمح له باكتساب معارف أخرى وتعرف كذلك أنها مجموعة من الشروط والظروف التي يحتمل أن تقود المتعلم إلى إنماء كفاءاته.

و-الوضعية الإدماجية: تهدف هذه الوضعية إلى جعل المتعلم يعي مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج: بحيث لا يحدث الإدماج إلا بعد اكتساب تعلمات مختلفة (معارف، مهارات وخبرات سابقة)، كما لا يحدث إلا من خلال وضعية مركبة جديدة تستدعي من المتعلم إيجاد حل لها، والإدماج عملية داخلية وشخصية، فلا أحد يمكن له أن يقوم به مقام الآخر.

ي - الوضعية المشكلة: تعتبر الوضعية المشكلة، في إطار المقاربة بالكفاءات عنصرا مركزيا و تمثل المجال الملائم الذي تنجز فيه أنشطة تعلمية متعلقة بالكفاءة أو أنشطة تقويم الكفاءة نفسها، إذ تتكون الوضعية من المشكلة حسب "روغيرس" من: وضعية تميل إلى الذات في علاقتها بسياق معين أو بحدث أو مشكلة ، و تتمثل في استثمار معلومات أو إنجاز مهمة أو تخطي حاجز لتلبية حاجة ذاتية عبر مسار غير بديهي: مثل: المشاكل المقترحة في العلوم، و تحدث الوضعية المشكلة في الإطار الدراسي خلطة للبنية المعرفية للمتعلم و تساهم في إعادة بناء التعلم لديه.(فاتح لعزيلي ،2013 ،ص74-75)

4. بعض استراتيجيات التدريس ببيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المرحلة التحضيرية:

1.4 مفهوم الاستراتيجية: كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجيوس) وتعني :فن القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة " المغلقة " التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالاتها على الميادين العسكرية.(كمال عبد الحميد زيتون ،2000، ص291)

الاستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة (محمد السيد علي ،2000 ،279ص 280)

أما استراتيجية التدريس فهي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف المنظومة التدريس التي يبنيها وبأقصى فاعلية ممكنة.

-استراتيجية التدريس في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس ، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه ، وفي ضوء الإمكانات المتاحة.(حسن زيتون ،2001، ص281)

ويعرف مصطفي السايح الاستراتيجية هي" مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والأمور الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم أثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بعرض تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقاً. (محمد السيد علي ،2000، ص 133)

2.4 مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس:

- الشمول بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- المرونة والقابلية للتطوير بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تراعي نمط التدريس ونوعه فردي، جماعي.
- أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة.

3.4 تصنيف استراتيجيات التدريس:

يمكن تصنيف استراتيجيات التدريس كالاتي:

ا-استراتيجيات التدريس المباشر أو التقليدي: ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم –التعلم من حيث التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة- بينما يكون التلميذ هو المتلقي السلبي، ويتركز الاهتمام على النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتها طريقة الالقاء، واستخدام الكتاب النظري والعملي وحل المسائل.

ب-استراتيجيات التدريس الموجه: وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم–التعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ونواتجه ومن أمثلتها :طرق الاكتشاف الموجه.

ج-استراتيجيات التدريس غير المباشر: وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعليم–التعلم، ويتركز الاهتمام على عمليات العلم ومن أمثلتها :العصف الذهني، والاكتشاف الحر، والاستقصاء.

5. بعض استراتيجيات المقاربة بالكفاءات في المرحلة التحضيرية:

1.5 استراتيجية التعلم باللعب:

يُعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية. ومن فوائده ما يلي:

- يؤكد الطفل ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.
- يتعلم الطفل التعاون واحترام حقوق الآخرين.
- يتدرب الطفل على احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.

- يعزز الطفل انتمائه للجماعة.
- يساعد الطفل في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.
- يكتسب الطفل الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.

1.5. 2.أنواع الألعاب التربوية:

- **الدمى:** مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات، العرائس، أشكال الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة.
- **الألعاب الحركية:** مثل ألعاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكر والفر.
- **ألعاب الذكاء:** مثل الفوازير، حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة ...الخ.
- **الألعاب التمثيلية:** مثل التمثيل المسرحي، لعب الأدوار.
- **ألعاب الغناء والرقص:** الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي ... الخ.
- **ألعاب الحظ:** الدومينو، الثعابين والسلالم، ألعاب التخمين (www.new.educ.com).

5. 2 استراتيجية حل المشكلات:

توصف بأنها طريقة تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام التلاميذ أو الطلبة تستهوي انتباههم، وتتوصل بحياتهم وتدفعهم إلى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة. (شاكر محمود الامين واخرون ،1992، ص17)

والمشكلة تمثل حالة غامضة تدفع الأفراد إلى التفكير والتأمل لإيجاد حل من أجل الخروج من الحيرة وحل الغموض الموجود. (جابر عبد الحميد وعايف حبيب ،1976، ص22)

ويوجز صالح عبد العزيز خطوات طريقة حل المشكلات فيما يلي:

1 . **وجود المشكلة:** على المدرس أن يعمل على إثارة اهتمام التلاميذ من خلال إثارة المشكلات التي تتسم وطبيعة المادة العلمية ومستوى التلاميذ.

2 . **تحديد المشكلة:** يقوم التلاميذ بتنظيم وترتيب المشاكل والمواقف الغامضة، وحصرها في طريق محدد حسب أهميتها، واختيار المهم منها وترك غير المهمة.

3 . **طرح الحلول الممكنة (البدائل المتاحة):** بعد تحديد المشكلة يقوم جهاز السيطرة عند الإنسان الإدراك باستعراض الحلول الممكنة، ولكنه يواجه مشكلة النقص في المعلومات من أجل إيجاد حل مناسب مما يدفع الأفراد إلى البحث عن المعلومات.

4 . **اختيار الحل المناسب:** يقوم التلاميذ باختيار الحل المناسب من بين الحلول المطروحة للمشكلة ومن أجل ذلك يقوم التلاميذ بجمع المعلومات الخاصة بالمشكلة بمساعدة المعلم.

5 . **التطبيق:** بعد أن يقوم التلاميذ باختيار الحل المناسب فإنهم يسعون إلى التأكد من صحة الحل من خلال التجربة والمقارنة فإن ظهر بأن الحل المختار صحيح يتم قبوله، وإن كانت الوقائع تدل على عدم صحة الحل المختار يقوم التلاميذ برفضه والبحث عن حلول أخرى.

6. **التعميم:** تعميم النتائج واستخدامها في مواقف مشابهة. (صالح عبد العزيز وعبد العزيز حمد ،1987، 35)

ومن **مميزات طريقة حل المشكلات:**

- تنمي القدرة على البحث لدى الطلبة.
- تزيد من ثقة الطالب بنفسه واعتماده عليها.
- تنمي القدرة على التفكير العلمي في البحث عن الحلول اللازمة للمشكلات التي تواجههم.
- يمكن استخدامها في تدريس مواد كثيرة.
- تربط بين الفكرة والعمل.
- تنمي روح التعاون بين الطلبة.
- يكون للطالب فيها إيجابيا متفاعلا.

أما عيوب طريقة حل المشكلات فتختصر فيما يلي:

- تقتضي تدريبا طويل للطلاب.
- تتطلب خبرات عالية قد لا تتوافر لجميع المعلمين.
- قد تبتعد عما هو جوهري وتعنى بما هو شكلي.
- تتطلب وقت أطول أثناء تطبيقها. (محسن علي عطية، 2008، ص 219)

3.5 طريقة المشاريع:

ضمن المفهوم الحديث لتطور الأهداف التربوية والتي أصبح يشكل فيها التلميذ والطالب محور الارتكاز الأساسي من حيث اكتسابه المعرفة والمهارات وتطوير قدرته، وتنمية مواهبه وتوجيه سلوكه وتغيره، فإن لطريقة المشروع الدور الأساسي في تحقيق ذلك، لأنها تمثل نشاطا أو تجربة أو فعالية...إلخ التي يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين، إن هذه الطريقة ظهرت في بداية القرن العشرين، ولقد أصبحت في الوقت الخاص من الطرائق المعتمدة بشكل واسع في المدارس والجامعات، والتي تملك الوسائل والتقنيات الحديثة.

ولطريقة المشروع خمس مراحل هي:

1- **الهدف من المشروع:** يجب أن يكون الهدف من المشروع هو اكتساب التلاميذ والطلبة المعرفة والمهارات والخبرة، وهذا التوقف على طبيعة المشروع، وإمكانية تنفيذه والتوصل إلى الحقائق المحددة من خلال الإحساس بوجود المشكلة وتحديدها. (ردينة عثمان الأحد وآخرون ،2004، ص109)

2- **اختيار المشروع:** إن اختيار المشروع يكون من مسؤولية الطفل إذا كان المشروع فرديا ومن مسؤولية مجموعة من الأطفال إذا كان المشروع جماعيا ودور المدرس هو الإرشاد والتوجيه كي لا يختاروا مشروعا لا يتلاءم وقدراتهم أو من الصعب جدا الوصول إلى الأهداف إضافة إلى أن يكون المشروع ملائما لقدرات الطلبة وإمكانية إنجازه خلال الوقت المحدد وأن يكون للمشروع المختار ذو قيمة تربوية.

3- **التخطيط للمشروع:** إن التخطيط يمثل الطريقة النظامية لإدارة وإنجاز المشروع، وذلك من خلال دراسة وتحليل الحلول البديلة والمتاحة وصولا إلى تحقيق الأهداف. على الطلبة تحديد مراحل العمل وطبيعة المعلومات والأساليب الإحصائية والرياضية المستخدمة، ويمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة لأنه يحدد الإطار النظري للمشروع، ويكون دور المدرس هو الإشراف والتوجيه وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الأطفال، ومن خلال عملية المناقشة والحوار يكتسب الفرد المعرفة والمهارة والثقة بالنفس وبما يمتلك من معلومات.

4- **تنفيذ المشروع:** إن نجاح طريقة المشروع يعتمد بشكل أساسي على الجدية في التنفيذ ومدى مثابرة الأطفال على ذلك، واستعدادهم للعمل، واستمرارهم في تنفيذ ما هو مخطط القيام به، وإحضار كل ما يحتاجه هذا المشروع، وتحديد الأدوات المستخدمة، وتحديد الفترة الزمنية للإنجاز وصولا في الأخير إلى الاستنتاجات والحلول المناسبة.

5- **التقييم:** تقع مهمة تقييم المشروع على المدرس بشكل أساسي مع مشاركة باقي المتعلمين في التقييم، وتوجيه الملاحظات المناسبة، والنقد البناء وعلى الأطفال القائمين بالمشروع الاستفادة من الملاحظات، وأن يناقش المشروع بشكل ديمقراطي وبناء وبثقة عالية بالجهود المبذولة.

3.5. 2 أنواع المشاريع التعليمية:

قسم "وليام كيا تريل" المشاريع إلى أربعة أنواع هي:

1- **مشروع بنائي:** مثل: صناعة أشياء، تربية دواجن أنشاء حديقة مدرسية.

2- **مشروعات استمتاعيه:** مثل: الرحلات التعليمية إلى المتاحف والأماكن الأثرية، الزيارات إلى أماكن مختلفة لها علاقة بمجال الدراسة.

3- **مشروع في صورة مشكلة:** يهدف إلى حل مشكلة يواجهها الطلاب يرغبون في الكشف عن أسبابها. مثل انتشار الذباب، البعوض في منطقة ما.

4- **مشروع مهاري:** يهدف إلى اكتساب مهارات معينة مثل: كمشروع التدرب على إسعاف المصابين، مهارة في كهرباء السيارات...إلخ. (الصميد علي محمود ،2000، ص 51)

يمكن إيجاز أهم محاسن طريقة المشروع كطريقة في التعليم في النقاط التالية:

- تنمي طريقة المشروع عند الأطفال روح العمل الجماعي والتعاون، كما هو الحال في المشروعات الجماعية وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.
- تعد طريقة المشروع من طرائق التدريس التي تشجع على تفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك ما تنادي به التربية الحديثة.
- يشكل المتعلم في هذه الطريقة محور العملية التربوية بدلا من المعلم فهو الذي يختار المشروع وينفذه تحت إشراف المعلم.
- تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب وتهيئة للحياة خارج أسوار المدرسة.
- تنمي عند الطالب الثقة بالنفس. (توفيق احمد مرعي ،2007، ص83)

4.5 طريقة الاكتشاف:

الاكتشاف عملية عقلية يذهب بها الفرد إلى ما هو أبعد من المعلومات المعطاة له، فيها ينظم الفرد معلوماته السابقة، ويكفيها بشكل يمكنه من اكتشاف علاقات جديدة في الموقف لم تكن معروفة له قبل اكتشافها.

والاكتشاف أسلوب من أساليب الاستسقاء، وعلى الرغم من أن الكثير من التربويين استخدموا مفهوم الاستكشاف مرادفا لمفهوم الاستقصاء إلا أن الواقع يثبت الاستسقاء أشمل، وأعم من الاستكشاف لما يتضمنه من عملية زيادة على العملية العقلية والاستقصاء والاستكشاف مرتبطان متداخلان فبالاستكشاف حجة إلى مهارات الاستقصاء، كالملاحظة والتفكير، وربط الأسباب أو النتائج بمسبباتها، والاستقصاء مبني على الاكتشاف.

والتعلم بالاستكشاف يعطي المتعلم دورا رئيسيا في عملية التعلم، فيه يعمل الفكر فيتحمل المسؤولية الكبرى في العملية التعليمية، فهو عملية عقلية ترمي إلى اكتشاف حقائق، وقوانين جديدة لم تكن معروفة للمتعلم من قبل، وقد يكون المتعلم يعرف بعض الحقائق والمفاهيم فينطلق منها للكشف عن حقائق جديدة لم تكن معلومة لديه، وقد لا يكن على علم بحقائق معينة أو مفاهيم معينة فيكشفها.

وفعل الاكتشاف هو فعل عقلي، وعملية تفكير تتم بكيفية تتيح للفرد الذهاب إلى أبعد من المعلومات المعطاة له.

وبه ينتقل الذهن من الملاحظة والتصنيف والقياس والتنبؤ والوصف إلى الاستنتاج، فالمصدر الأساسي للاكتشاف هو الملاحظة والتجريب، وتمارس فيه عمليات عقلية عالية المستوى، وعن طريق الاستقراء، والاستنباط يضع المتعلم فروضا يجري التوصل إلى التثبت من صحتها، وعندما يكون الاكتشاف موجها فإنه يجري تحت إشراف المدرس وتوجيهه، وفي ضوء هذا المعنى فإن التعلم بالاكتشاف يتطلب استشارة دافعية المتعلم نحو الاكتشاف من خلال:

أ- استشارة رغبة الطلبة في الاكتشاف.

ب- استدعاء خبرات الطلبة ومعارفهم السابقة كأساس لاكتشاف حقائق جديدة تتأسس على تلك الخبرات.

ت- توفير كل ما من شأنه إشراك الطلبة في عمليات عقلية، وتشجيعهم على الاكتشاف.

ث- إبداء المساعدة للمتعلم من خلال التوجيه والتلميح للوصول إلى الحل.

ج- مساعدة المتعلم في التطبيق الصحيح لما تم التوصل إليه.

2. 3.5 أنواع التعلم بالاكتشاف:

1. **الاكتشاف الحر:** بموجب هذا النوع يكون الطفل حرا في الاكتشاف من دون أن يتدخل المدرس بأي شكل من الأشكال في الأنشطة التي يمارسها المتعلم على طريق الاكتشاف.
2. **الاكتشاف الموجه:** وفيه يمارس الأطفال أنشطة الاكتشاف تحت إشراف المعلم، وتوجيهه إذ يتولى المدرس تزويد المتعلمين بتعليمات، وتوجيهات تضمن حصولهم على الخبرة التعليمية وطرح التساؤلات التي تساعدهم على تنظيم أفكارهم، واستخدامهما في الوصول إلى اكتشاف المفهوم، أو الحقيقة التي يراد منهم الوصول إليها، وعلى هذا الأساس فإن دور المعلم هنا يكون موجها ومرشدا.
3. **الاكتشاف شبه الموجهة:** وفيه يقتصر دور المدرس على المشكلة أو إثارتها، وتقديم بعض المعلومات، أو التوجيهات العامة حولها على أن تكون هذه التعليمات في صورة أطر عامة لا تشكل تدخلا في نشاط المتعلم، ولا تفرض عليه قيدا معينا، فيمارس نشاطه العقلي من دون قيود، وعلى هذا الأساس فإن دور المدرس في هذا الأسلوب يكون أقل من دوره في الأسلوب الموجه.

1. 3. خطوات التعلم بالاكتشاف:

يتم التعلم بالاكتشاف بموجب الخطوات الآتية:

1. **الملاحظة:** فيها يلاحظ المتعلم ظواهر، أو معلومات جديدة لم تكن معروفة لديه سابقا.
2. **التصنيف:** وهو عملية عقلية أرقى من الملاحظة، بموجبها تصنف الأشياء التي تمت ملاحظتها بحسب ما يطرأ عليها من ملاحظات.
3. **القياس:** ويعني قياس الأشياء التي تمت ملاحظتها بشيء معلوم، وذلك للتأكد من ماهية الأشياء.
4. **التنبؤ:** ويعني أن نذكر المتعلم أشياء أو حلولا لم تكن موجودة في خبرتهم السابقة.

5. **الوصف:** ويعني أن يقوم بوصف الظاهرة أو الحالة، أو المادة بطريقة تميزها من غيرها، بتحديد الخصائص الأساسية لها.
6. **الاستنتاج:** يمثل الاستنتاج المرحلة الأخيرة من مراحل الاكتشاف وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قادرا على التعميم، وتحديد القاعدة أو القانون، أو المفهوم.

4. 3. 5 مميزات التعلم بالاكتشاف:

تتداخل مميزات التعلم بالاكتشاف بمميزات التعلم بالاستقصاء، ولا غرابة في ذلك لأن الأسلوبين يتأسسان على استراتيجية واحدة، ويمكن إيجاز مميزات الاكتشاف بالآتي:

1- يزيد فاعلية التعلم من خلال شعوره بالمتعة والقدرة على الإنجاز.
2- ينمي القدرة في الاعتماد على النفس في التعلم.
3- يدرب المتعلم على استخدام أنشطة متنوعة للكشف عن أشياء جديدة.
4- ينمي القدرات العقلية في التحليل والتركيب والتقويم.
5- يسهم في تمكين المتعلمين من تحقيق ذواتهم.
6- يسهم في تزويد المتعلمين باستراتيجيات عملية وفكرية يستخدمونها في حل المشكلات والاستقصاء والبحث.

4. 3. 5 صعوبات التعلم بالاكتشاف:

1. يحتاج إلى وقت طويل.
2. لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شيء بدرجة كافية.
3. لا يلائمهم تدريس كل الموضوعات.
4. قد لا يلائم جميع المتعلمين.
5. قد لا يتوافر مدرسون قادرون على التدريس بموجب الاكتشاف.
6. يصعب استخدام التعلم بالاكتشاف في الفصول ذات العدد الكبير من الطلبة.

(محسن علي عطية ،2008، ص 207-211)

6 . خاتمة:

من خلال ما تطرقنا اليه سابقا يتبين أهم الأنشطة البيداغوجية الملائمة لتطبيق المقاربة بالكفاءات خلال التربية التحضيرية وفق المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة، باعتبار أن النظرة التربوية الحديثة ترتكز على المتعلم وتعتبره محور العملية التربوية، على عكس ما كانت عليه هذه النظرة قبل القرن العشرين.

وقد عرضنا أهم الأنشطة البيداغوجية التي تلبي حاجات المرحلة العمرية ، باعتبار الطفل في هذه المرحلة العمرية يميل إلى الحركة والنشاط ويفضل اللعب، وعلى المعلم أن يستغل ذلك لخدمة الغايات التربوية الكبرى المتمثلة أساسا في تحضير الطفل للمدرسة من خلال الاستمتاع بتلك الأنشطة وزيادة الرغبة في التعليم والتعلم باستخدام الاكتشاف والمشاركة في حل المشكلات وتصميم وتنفيذ المشاريع، ومهما كانت بساطة تلك الأنشطة التعليمية فإن ديداكتيك التربية التحضيرية تعد القاعدة الأساسية لبناء شخصية الطفل وإعداده للوظيفة المدرسية مستقبلا. وكل هذه العناصر مجتمعة تمثل تعليمية المادة، ومنها تعليمية المواد في المرحلة التحضيرية التي تسعى إلى تنمية الكفاءات التي توظف في الحياة اليومية والتي يتوقع أن يتزود بها التلميذ في نهاية كل سنة دراسية ومرحلة تعليمي.

7. قائمة المراجع:

- النجدي، أحمد وآخرون (2003)، المدخل في تدريس العلوم الطبيعية، ط1، مصر، دار الفكر العربي.
- باجي، بوبكر (د.ت)، ديداكتيك العلوم الطبيعية، السنة الرابعة، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، القبة القديمة.
- جابر، عبد الحميد وعايف، حبيب (1967)، مهارات التدريس، القاهرة، دار النهضة العربية.
- حاجي، فريد (2005)، المقاربة بالكفاءات، الجزائر، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- حثروبي، محمد الصالح (2002)، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، الجزائر، دار الهدى.
- زيتون، حسن (2001)، تصميم التدريس رؤية منظومية، ط 2، القاهرة، عالم الكتب.
- جواليكم، دولز، وآخرون (2005)، لغز الكفايات في التربية، ترجمة: الخطابي عز الدين، غريب عبد الكريم، المغرب، منشورات عالم التربية.
- ردينة، عثمان الأحد وآخرون (2004)، طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، ط1، الاردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- سهيلة، محسن كاظم (2003): مدخل إلى التدريس، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شاكر، محمود أمين وآخرون (1992): أصول تدريس المواد الاجتماعية، جامعة بغداد، كلية التربية.
- عبد العزيز، صالح (1987)، التربية وطرق التدريس، مصر، دار المعارف.
- بوالوذنين، صورة (2014)، مذكرات المعلم والأستاذ للتربية التحضيرية، الجزائر، دار العلا.
- الصميد، علي محمود (2000)، استراتيجية التسويق مدخل كمي وتحليلي، عمان، دار الحامد للنشر.
- عبد السلام، مصطفى عبد السلام (2007)، أساسيات التدريس والتطور المهني للمعلم، مصر، دار الجامعة الجديدة.
- صادي، عبد الله وآخرون (2009)، العلوم الطبيعية تكوين المعلمين، ط 1، الجزائر، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2000)، التدريس نماذجه ومهارته، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
- علي، محمد السيد (2000)، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط2، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حمدان، محمد زياد (1980)، تقييم التعليم، بيروت، لبنان دار العلم.
- نايت، سليمان طيب وآخرون (2004)، المقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل.

- الناشف، هدى محمد (1993)، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، مصر، دار الفكر العربي.
- مريزيق، هشام يعقوب وآخرون (2008)، أساليب تدريس الرياضيات والعلوم، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عمامرة، رابح تركي (1990)، اصول التربية والتعليم، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

المجلات العلمية:

- لعزيلي، فاتح (2013)، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة المعارف، السنة الخامسة، العدد 14، أكتوبر 2013، ص 74-75.

الرسائل العلمية:

- بوعيشة، نورة (2008)، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم التدريس، جامعة ورقلة، الجزائر.
- بورصاص، فاطمة الزهراء (2009)، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

المناشير:

- اللجنة الوطنية للمناهج (2005)، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- مديرية التربية لولاية المسيلة، ملتقى معلمي السنة أولى أساسي حول مشروع منهاج المقاربة بالكفاءات أيام 11-15/نوفمبر/2009.
- مديرية التعليم الأساسي: (2004) منهاج التربية التحضيرية للأطفال في سن (5-6)، ص 3-7

المواقع الالكترونية:

- http://www.ecoledz.net/uploads/3/1/0/6/31060631/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%///
- www.new.educ.com./ 24 / 6 /*2014*